[300] وقال: (وفي لفظ آخر عن ابن عباس رضي ا عنهما قال قال رسول ا (صلى ا عليه وسلم): ومن صام يوم عاشورا كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها..) (1). وقال الصفوري: (وفي رواية الطبراني: من صام يوما من المحرم كان له بكل يوم ثلاثون يوما) (2). وقال أيضا: (مكتوب في التوراة: من صام يوم عاشورا فكأنما صام الدهر كله) (3). دحض المعارضة بحديث الصحيحين وأما قول ابن كثير: (فانه حديث منكر جدا بل كذب لمخالفته ما ثبت في الصحيحين عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب أن هذه الاية نزلت في يوم الجمعة يوم عرفة ورسول ا " ص " واقف بها كما قدمناه). فالجواب عنه - بعد تسليم صحة حديث الصحيحين سندا وبعد غض النظر عن عدم صلاحيته للمعارضة مع حديث أبي هريرة المذكور لكونه متفقا عليه دونه - انه يحتمل أن تكون هذه الاية نازلة مرتين، والجمع بين الحديثين بهكذا احتمال كثير شائع بين العلماء كما لا يخفى على من يتتبع كتب الحديث والتفسير وشروح الحديث، وسيجئ ان شاء ا تعالى بيان ذلك في الوجه السادس. ولقد صرح سبط ابن الجوزي بهذا الاحتمال في خصوص هذه الاية الكريمة

_____

1) غنية الطالبين 675. 2) نزهة المجالس 1 / 173. 3) المصدر 1 / 174.

_____